شؤون الوطن المحتل ، مركز الابحاث ، اذاعة صوت فلسطين ، مركز التخطيط ، ادامة جيش التحرير الفلسطيني ، قيادة قوات التحرير ومكـاتب المنظمة . اما الايـرادات فتتالف من : مساهمات الدول العربية ، تبرعات ابناء فلسطين ، تبرعات المواطنين ، حسميات رواتب موظفي المنظمة ، مبيعات انتاج ثقافي وفني ، فوائد مقبوضة وواردات مختلفة .

٤ ــ حول فعالية الصندوق القومي الفلسطيني : يجدر التفريق ،حين البحث في فعالية الصندوق القومي ، بين ناحيتين من هذه الفعالية : الاولى ، الاشراف الداخلي علـى مالية منظمة التحرير ، دوائرها ، موظفوها ، مكاتبها ، مراكزها وجيشها . والثانية ، تخطيط وتنفيذ جباية موحدة شاملة كشرط اساسي للاشراف على كافة أوجه العمل الفلسطيني .

في الناحية الاولى تمكنت ادارة الصندوق القومي من القيام بجهد هائل في مجال ترتيب الاوضاع المالية الداخلية للمنظمة . واستطاعت طيلة فترة عملها تأمين بقاء واستمرارية دوائر ومكاتب ومراكز وجيش المنظمة ، رغم الصعوبات المالية والتقصيرات في الالتزام بالدفع من قبل حكومات الدول العربية (٣٠). ولا بد من القول ان هذا أمـر (ترتيب الاوضاع المالية وتأمين البقاء والاستمرار) على درجة كبيرة من الصعوبة والتعقيد ، اذ انه لا يختلف كثيرا من الناحية الادارية عن شؤون الحكومات والدول . ولا نجد داعيا للدخول في تفاصيل الاعباء والمهمات والانجازات التي تحملتها ادارة الصندوق القومي وما تزال مكتفين بالتقييم العام الذي اوردناه قبل قليل . ان المهمات القادمة والمترتبة على التوصية الخاصة بتوحيد الجبايـة والصرف على مختلف مجالات العمل الفلسطيني والتي سيتحمـل اعباءها ومسؤوليتهـا الصندوق القومـي الفلسطيني لا شك ستكون اشد تعقيدا وصعوبة من أية معضلة سابقة . اما في الناحية الثانية وهي ناحية تخطيط وتنفيذ جباية موحدة شاملة من اجل الاشراف على كافة اوجه العمل الفلسطيني ، فلم تتمكن ادارة الصندوق القومي من التقدم بأية خطوات عمليـة على هذه الطريـق . ونسارع بالقول ، انصافا ، أن الصندوق القومي لا يتحمل تبعة هذا التعثر . ولعـل الفقرة التالية(٣١) من احد تقاريـر الصندوق القومي تلخص الازمة في هذا الصدد : «ومع اننجاح الجباية المالية يشكلخطوةواسعة واساسية في مسيرة النضال الفلسطيني، وفي صموده وفي دعمه ، فقد تعذر تحقيق هذا النجاح خلال السنوات الماضية ، وبرز هذا التعذر بأجلى صوره في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ حين اعتمد الكفاح الفلسطيني على عدة منظمات اخذت كل منها تعمل على تأمين مواردها المالية بالطريقة التي امكنها تحقيقها وبذلك تعددت الجباية للعمل الفلسطيني ، وتوزعت الموارد المالية بين المنظمات الفلسطينية المتعددة فكان هذا سببا في عدم نجاح الجباية نجاحا كاملا » .

« خطة الجباية المالية الفلسطينية »

خطة الجباية المالية الفلسطينية هي جزء من الخطة الشاملة للعمل الفلسطيني في مختلف مجالاته وأبعاده ، التي وضعها مركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية . من

---

٣٠ ــ بلغ مجموع الالتزامات المتراكمة التي لم تسدد مثلا حتـى ١٩٦٩/٨/٣١ مـا قيمتـه ١٣،٠٩٦،٦٥ جنيها استرلينيا منها ٤،١٩٩،٦٦٥ جنيها رصيد مساهمة الحكومـات العربية في ميزانيـة منظمة التحرير و٨،٨٩٦،٤٠٠ جنيـه تمثل مساهمتهـا في ميزانية جيش التحـرير الفلسطيني (كما جاء في التقرير المالي الخامس المذكور سابقا ، ص ٦) .

٣١ ــ من التقرير الخامس **المذكور سابقا** ص ١٠ .